

مدرسة الحياة رمضان 2341 هـ | الدرس الخامس عشر | حقيقة العلم النافع 11

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحیی ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهدي الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)
اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك - [00:00:26](#)

حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. فهذا هو درس الحادي عشر والاخير. في هذه الخاطرة من كتاب ابي الفرج رحمه الله تعالى صيد الخاطر والذي عنونها بعنوان حقيقة العلم النافع - [00:00:56](#)

قال ابو الفرج رحمه الله واين هو؟ اي الذي قال بعبادة ما عبده بها احد ولكن الان ضعفت. بيرد على هذا المتكلم المدل بعمله قال واين هو من كبار علماء المعاملة الذين كان فيهم مثل صلة - [00:01:26](#)
ابن اشيم اذا رآه السبع هرب منه. وهو يقول اذا انقضى الليل عند صلاته يا ربي اجرني منه الناري او مثلي يسأل الجنة؟ وابلق من ذا قول عمر رضي الله عنه وددت - [00:01:56](#)

ان انجو كفافا لا لي ولا علي. وقول سفيان عند موته لحماذ بن سلمة اترجو لمثل لي ان ينجوا من النار وقول احمد لا بعد. هو يعني ابن الجوزي رحمه الله - [00:02:16](#)
يسرد بعض الامثلة للرد على هذا المدل على الله عز وجل بعمله فذكر قول صلة او حال صلة وذكر ابلق منه قول عمر رضي الله عنه ثم ذكر ثالثا قول سفيان لحماذ ابن سلمة. اترجو لمثل - [00:02:36](#)

ان ينجو من النار طبعا قصة سفيان لاني احبه ومتيم به فقد ذكرتها كسيرا وكسيرا جدا. لكن طالما جاء الكلام عليه فلا بد ان نذكر شيئا ليس على سبيل البسط كما كنت افعل قبل ذلك ولكن تذكرة ليظهر موضع الشاهد - [00:03:06](#)
من كلام ابن الجوزي. سفيان الثوري رحمة الله عليه كوفي حماد بن سلمة بصري. وكان الرشيد انذاك امير المؤمنين يجمع حوله من افاضل اهل العلم. كان صاحب دين كان يحج عاما ويغزو في سبيل الله عاما. اللي هو هارون الرشيد. النصاري - [00:03:36](#)
الروم طبعا صوره ان هو ايه بتاع جوارى ومزيكا واياه والكلام ده. يقول لك ده ده قاعد مبعوث ولا هارون الرشيد ليه؟ لانه اذلهم. وسيرته معروفة. فكان حوله العلماء زيك ابي يوسف مسلا محمد عفوا محمد الحسن الشيباني وحتى الشافعي كمان ذهب - [00:04:16](#)

في ذلك الزمان وهو بقى كان عايز سفيان السوري يكون جنبه. يستشيريه في شىء ولا بتاع فاوول ما سفيان عرف القصة دي هرب. ترك الكوفة وذهب الى البصر. ليتوه في - [00:04:46](#)
في الزحام طيب شوف حد يهرب من امير المؤمنين الذي دينه مثل هارون ماشي؟ طيب يعني اهرب من واحد كده. بتاع صاجات مسلا ولا كله حياته ويا ممثلات السينما يا لعبة الكورة يا ها؟ اه ده تهرب منه ليه سيفتتك عن دينك؟ لان واحد زي هارون -

يهرب منه سفيان ليه؟ فلما هرب سفيان الاول هرب في الكوفة. استخبي دوروا عليه دوروا عليه مش لاقينه. فواحد من اصحاب

سفيان الملازمين له داخل على هارون الرشيد فواحد قال له ده بيقابل - [00:05:36](#)

سفيان فكان الخاتم اللي هو ختم النسر يعني زي ختم النسر عندنا الذي يفتح كل باب مغلق اللواء الشعار الرسمي للدولة. خاتم الخلافة اللي بيختم به على الاوراق والاوامر والكلام - [00:05:56](#)

قام واخده قام راميه لمن؟ رميه لايه هذا الرجل اللي قالوا له ده آآ مع سفيان على طول وكده. قال له خذ هذا وقل لابي عبدالله احكم في الناس بالكتاب والسنة. وانا عايز منك ايه؟ خد الخاتم اهو. خاتم النسر كله - [00:06:16](#)

واقضي في الناس بالكتاب والسنة. فالتلميذ رجع لسفيان قال له طب انت بتهرب منه ليه؟ طبعا هو كده عايز يتجمع. قال له يا ناعس يعني يا مغفل يعني. قال له يا ناعس انا لا اخشى اهانتته. لكني اخشى اكرامه - [00:06:36](#)

فلا اري منكرهم منكر. رجل بصير يعرف قدرات نفسه ما هو اصل في جماعة من اكابر العلماء الزهاد العباد الفضلاء كانوا دايمًا بجوار الخلفاء. عشان عشان بس ما فيش حد يقول يسيء الظن بالعلماء اللي اقتربوا من الخلفاء. لأ كانوا علماء اجلاء. بس كل واحد عارف نفسه. انا اعلم انني - [00:06:56](#)

لو اقتربت من الخليفة الاحسان يدق عنقي. اذا احسن الي بشيء لساني يخرس. ما اعرفش اقول له غلط اللي انت بتعمله طب اقرب ليه؟ طالما انا ما عنديش الموهبة ان انا اعترض. لكن في انسان جريء. تأكله ماشي - [00:07:26](#)

تاكل وكل حاجة. بس عند المنكر اقول لك لأ قف هذا منكر. زي مسلا ابن جريج بمكة. ابن جريج بمكة ده يعني وقف ابي جعفر المنصور واحمد بن حنبل هو اللي بيقول الكلام ده. سئل ايهما افضل ما لك - [00:07:46](#)

ولى ابن جريج هما الاثنين من طبقة واحدة مالك كان بالمدينة وابن جريج كان بمكة. قال ابن جريج اقوم لله بالحق حق من مالك قال لابي جعفر ان اولاد المهاجرين والانصار يموتون - [00:08:06](#)

ببابك جوعا. فيعلق احمد فيقول وابو جعفر ابو جعفر. ما لوش حل بطي الرقبة على طول. ابو جعفر ابو جعفر. ما يتقالوش الكلمات. لكن قالها له ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز رحمة الله عليه. فدي ملكات سفيان خايف. من الاكرام. رجل - [00:08:26](#)

اذا عملت فيه جميلا يفضل طول عمره يؤدي لك في الجميل ويشعر انه لم يؤدي الجميل. فيه ناس كده مرضى بالوفاء. عنده مرض كده اسمه مرض الوفاء. تعمل له خدمة يفضل يخدمك ويبقى مرمي تحت رجله - [00:08:56](#)

طول عمره وفي الاخر يرى انه لم يقدم لك شيئا. اللي زي ده تخاف عليه لما يقرب. سفيان خايف على نفسه قال لا اخشى اهانتته. ولكن اخشى معروفهم فلا اري منكرهم منكر. لان الاهانة - [00:09:16](#)

تبرز وحش التحدي داخل كل انسان. هم لما كان امن الدولة اولي مسلا ياخدوا الشاب من دول ويضربوه وينفخوه وعلقوه والكلام ده. كان بيطلع ويسيب الالتزام خالص ولا كان يطلع - [00:09:36](#)

ملتزم ها طب ما كان يفك نفسه من الموضوع ده اللي اتعزب فيه ليه يطلع شيطان فيه هو كده. اهي دي الطبيعة وانا قلت لكم في آآ اوائل آآ هذا الشهر لما شفت المسجد مش مليون - [00:09:56](#)

كالعادة يمكن كثير منكم ما كانش حاضر لان ما كانش فيه اعتكاف لسه وكده يعني. المسجد مسجد شيخ الاسلام هنا العادة في رمضان يصلوا في الشارع. المسجد والسندرة والدور الرابع كله مليون ويصلوا في الشارع كمان لان - [00:10:16](#)

اسمك ايه؟ السنة دي لقيت العدد واصل لحد الصندلة كده. يعني في بتاع خمس صفوف ست صفوف فاضيين ودي ما حصلتش في تاريخ هذا المسجد من يوم ما اتفتح سنة الف ربعمية وتمنتاش. ما حصلتش ابدًا. هم. السنة دي - [00:10:36](#)

ما عدش لا رقيب ولا حسيب ولا مخبرين ولا هات البطاقات ولا هات المش عارف ايه الهم اللي كنا ايه كل سنة اه ندي لهم اسماء محروقة. محروقة يعني ايه؟ عارفينها. هي قول يعني يعني ما بيعتكفش غير دول كل سنة ولا ايه - [00:10:56](#)

ما تجيبوا حاجات جديدة تقوموا تدوا له بطاقتين ثلاثة كده وخلاص وهم عارفين الجامع مليون على اخره وبتاع والكلام ده وماشيين

ليه؟ المسائل ما فيش مشكلة. طب المتصور بعد ما الكلام ده راح اللي كان خايف يقرب من مسجد السنية بييجي لكن الاقي الجامع مصفف - [00:11:16](#)

مع هذا الامان ببقى دي ظاهرة لابد من تحليلها. ما تعديش كده وما تمرش مرور الكرام فكنت ربطت وقتها ما بين آآ الولد الذي نشأ في بيت الملتزم والولد الذي نشأ في بيت مضاد للالتزام. تلاقي الاولاد اللي نشأوا في بيوت ملتزمة - [00:11:36](#)

التزامهم هش. ضعاف. طلع لقي ابوه ملتحي التحق. طالع على ابوه بيصلي البنت لا منتقب انتقب. ايه الجديد في الموضوع يعني؟ انما البيت المخالف اول ما يسيب دقنه لو امك بالتلاتة حنفي وشافعي وملكي ومش عارفين لو ما حلقت الشعرتين دول. بييجي ايه يا عم الشيخ الوضع كزا وكزا - [00:12:06](#)

كزا وكزا قل له يا بني اعفاء اللحية واجب. لا يجوز حلقه. تمام؟ هب ان النبي صلى الله عليه وسلم بقيق في الطريق وقال لك لما لا اعفي لحيتك. وذهبت الى بيتك فقال لك ابوك احلق لحيتك - [00:12:36](#)

ماذا تفعل يا بني؟ قال عندك كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام آآ والدك تكسر كلام مين؟ خلاص اعتبري يا ابني انك انت يتيم واطلع. ده الكلام ده اخر الطب يعني. اخر اخر - [00:12:56](#)

اخر اخر مرحلة انا ما بقولوش كده في الاول يعني. في الاول دايم احضه على الصبر. الثبات على الطاعة والصبر على اذى الوالد قال له اضربك بالصرمة القديمة قم انا اقولها لك. في عندنا يا ابني مسل اسمه بيقول ضرب الحكومة مش عيب - [00:13:16](#)

خلاص؟ ده مش الحكومة بقى. هذا ابوك. ضربك آآ بالصرمة القديمة. ادي له الصرمة القديمة اوعى تفتح عينيك فيه ولا ولا باخد معه ايه اخد معه شوطا كبيرا. لحد ما بييجي خلاص في الاخر مش قادر - [00:13:36](#)

خلاص وصلنا لآخر الطب الكي. اقول له خلاص يا ابني اعتبر نفسك يتيم. يتيما واتوكل على الله واضرب في الارض والكلام ده يقوم يصبر على الازى ويروح يبات مش عارفة عند مين وعلى الرصيف والبتاع والكلام ده وما رضاش يحلق دقنه ابدًا. وضربت المسل بك - [00:13:56](#)

كان عندنا هنا مقبل امن دولة كان عنده ثلاث بنات منتقبات. اه والله. ثلاث بنات منتقبات يجيب النقاب يحرقه ويولع فيه بجاز. البنات يروحوا يشتروا النقاب ويلبسوه. ثاني. هتودوني في داهية. الله! انت اللي بتقول لي هتوديني قلت لهم احنا نروح فين - [00:14:16](#)

ما انت خايف تروح في داهية. ها وانت اللي بتكتب التقارير والكلام ده. ولا فما فيش برضه ما اعرفش انها معه حاجة ابدًا. خلاص ليه؟ ليه؟ لان المقاومة تقوم من عزيمة القلب. يعني لما تكون بتسبح ضد التيار تلاقي - [00:14:36](#)

اعداع قوي وتلاقي قلبك كمان الضغط بتاعه قوي لانك ضد التيار. لكن اللي نشأه في البيت الملتزمة زي ما يكون التيار هو اللي شايله. وماشي مع ماشي مع الموج يعني. تمام؟ ما فيش جديد عنده. فيبقى دايمًا المقاومة دائمة من ورائها خير. دي يكتب طلع وحش - [00:14:56](#)

لا سيما اذا كان بحق انت ملتزم وعازب تتمسك باسلامك والكلام ده. كل انسان لابد ان يكون بصيرا على نفسه. سفيان الثوري قال لك انا اخاف يأكلني وانا رجل الجميل يكسر عنقي ببقى احسن حاجة يا حرام - [00:15:16](#)

لقى الكوفة ديقة برضو. يعني هيطلع يروح فين؟ اكيد هينكشف امره. برضو فضل مستخبي لحد ما الخليفة قال اللي هيجيبه ادي له عشر تلاف درهم. شف بقى فيه ناس على السداد يبيع ابوه بقرش ساغ. دول بقى عشرة - [00:15:36](#)

عشر تلاف عشان يجيب سفيان السوري. اول ما عرف ان الخليفة نذر به قال لك ما عدتش اقدر اقعد في ليه؟ لان كبار تلاميذه كانوا يترددون عليه في المخبأ بتاعه يطلع من بيت على بيت على بيت في الاخر برضه هيتمسك - [00:15:56](#)

فطلع على البصرة. هناك عند حماد ابن سلمة اللي هو بيقول له الكلمتين دول ويحيي ابن سعيد القطان والجماعة ايه؟ البصريين دول وشعر الحجاج كان كان بصريا. ايضًا ومن اقران سفيان. طلع راح البصرة لبس - [00:16:16](#)

لا اغير حاله كده وبتاع وعلشان ما يتكشفش لان طبعا سفيان الثوري كان نار على علم فعشان ما يتكشفش قام رايع واحد صاحب بستان وقال له ممكن اشغل الغفير عندك؟ احرس لك البستان والكلام ده. قال له ماشي. كان البستان - [00:16:36](#)

كانوا يسموه حائط. الحائط يعني ابو اسلام. حائط يعني ايه؟ يعني بستان وعليه سور. فكان اهو جوة السور فيه عين مائة يشرب منها وازا يعني جاع قوي كان ياكل من التمر اللي هو بيحرسه. لحد ما مر به رجلان آآ جوعى. قالوا له - [00:16:56](#) فينا ناكل رطب احنا جوعا. جاب لهم الرطب وحط لهم لان طبعاً حق عابر السبيل ان يأكل على رغم انف صاحب الثمرة. بس ما يملأش حجره لعياله. ها؟ اه. لا يتخذ كما قال النبي - [00:17:16](#)

صلى الله عليه وسلم. ما اصاب من ذي الحاجة فيه غير متخذ خبلة. الخبنة اللي هو الحجر انت لقيت المانجة حلوة قلت اما اخذ قفاصيل للعيال بالمرة وانا ماشي. لأ انت تاكل بس لكن ما تاخذش حاجة معك. خلاص؟ فده حقه حتى لو - [00:17:36](#) صاحب السمرة تاخذها رغما عنه. فهو ادى له وادى له ياكل التمر. فكالعادة قاعدين يتساهرو مع بعض الغفير مع مين مع الاثنين عابري السبيل. كالعادة ما فيش موضوع. يعني لما نقعد مع بعض وما فيش موضوع يقولوا يا اخي ده الجو ما عرفش ليه حر النهاردة - [00:17:56](#)

قلت له ده امبارح كان اشد حرا ياه! سبحان الله! ازاي! كان احر من النهاردة! كده! يعني مش لاقيين ايه مش لاقيين حوار وكان فيه مسل عندنا في اللغة الاسبانية يقول لك اللي مش لاقى كلام يقول ايه يتكلم عن الجو. اللي مش لاقى كلام في القعدة يتكلم عن الجو يعني - [00:18:16](#)

فبيقول له ايه اربط البصرة احلى ام رطب الكوفة؟ فسفيان قال له اما رطب البصرة دي كما زقتها ده انت في البصرة وحارس على بستان رطب. وتقول لي ما باكلاهش برضو الكلام مش راكب على بعضه - [00:18:36](#) فقال الرجل عجباً لك ان الكلاب في البصرة تأكل الرطب من كترها يعني. يعني من غير ما تروح تلاقي رطب رطب رطب فتقول انا بقى قاعد وغفير على رطب وما بتاكلش رطب! تمام؟ فقام واحد وطى على صاحبه وقال له احلف لك هذا سفيان الثوري - [00:18:56](#)

اللي بيدوروا عليه تعال نبلغ فيه عشان ناخذ الايه العشر تلاف الليل رشيد قال يعني نديهم للي يقبض على الناس فيها. هو سفيان سمع الكلمتين دول و خلاهم مشبوا مننا واشتد هربا. طبعاً البصرة خالص بقى - [00:19:16](#) قال لك هيروحوا يبلغوا عني ويعرفوا مكاني والكلام ده ويقولوا لي ان رأيت الكلمة بودني. مشي فاضل ماشي ماشي وطبعاً الخائف دايماً تلاقيه مرعوب بيتلفت وعامل زي الموريب زي ما كل واحد لص وعمال يتلفت يمين وشمال وخايف حد يقبض عليه وبتاع فماشي - [00:19:36](#)

الان لما مشي الان بطريقة الشرطة شافته قال لك دي بس ده اكيد وراه ايه؟ جنانية وبتاع والكلام ده اتلفت حواليه على طول وكان التلفت قديماً كان مسار الرية بل كان من خوارم المروءة. زمان. يكتب الظرف والظرفان ابي الطيب اللي هو كتاب درسته ونافلي - [00:19:56](#)

كلية قسم اللغة العربية كان الدكتور عبدالسميع محمد احمد من رحمة الله عليه كان عميد الكلية وكان بيدرس لنا اللغة العربية مادة المعاجم العربية. فكان قرر علينا فصل من كتاب الظرف والظرفاء لا بالطيب والشام. فنزلت في المكتبة بتاع الكلية - [00:20:16](#) مشهد ابحت عنه لقينته قعدت اقرأ فيه وبتاع فكان من جملة ما قرأته في هذا الكتاب انه من خوارم المروءة الالتفات في الطريق ليه؟ لان لم يكن اي داعي زمان انك تلتفت للطريق. ليه يعني؟ النهاردة لازم تلتفت ولازم - [00:20:36](#) يبقى ايه عقلك في راسك وراسك كلها ما عينين. ليه؟ عربيات رايحة وعربيات جاية ومش عارف ايه. لكن زمان ما فيش آآ ما فيش الكلام ده لا يصدمك جحش ولا حمار ولا بتاع ولا الكلام ده. لأ العملية براح وكده. فكان ده من خوارم المرور. فمع انه من خوارم المروءة - [00:20:56](#)

اهو ده كان في القرن الثالث الهجري. وكان من خرم مروءة في البصرة برضه. لان شعبة ابن الحجاج لما رأى رجلاً يركب ارنونا يجري بملاً فروجه اسقط روايته. ليه؟ قال لك لان دي من خوارج المروءة. فبرضه كانت ايه برضه يعني كان في حشمة عند فلما لقوه بيتلفت - [00:21:16](#)

والكلام ده فمسكوه. ودوه للمسئول عن المنطقة. او عن المقاطعة اللي كانت موجودة. آآ ممكن تبقى زي محافظة زي مركز او كده. فلما دخل فييقول له اسمك ايه؟ قال لي اسمي عبدالله بن عبدالرحمن - [00:21:36](#)

صدق هو عبدالله وابوه عبدالرحمن. معن ابن زائدة اللي هو اللي كان الامير ده المنطقة حسان المسألة ايه مش مزبوبة وعينييه ووشه كده بيقول انه ما بيقولش الحقيقة اللي هي بيسموها قرائن الاحوال وشواهد الحال يعني. فخرج اليايه؟ العسس. الجماعة بتوع الشرطة دول. وبعدين - [00:21:56](#)

قال له ايه؟ اقسمت عليك بالله لما انتسبت. قل لي اسمك صح. الست سفيان خلي بالك ده ايه؟ ده المحافظ. ها؟ اللي لامير المؤمنين قال اللي يلاقيه يجيبه قال له الست سفيان الثوري؟ قال بلى. قال له خذ - [00:22:26](#)

خذ اي طريق شئت. مش هقبض عليك. السكة اللي انت عاثر تروح. فوالله لو كنت تحت قدمي ارفعتها. مش في مروءة يعني. ليه؟ لان سفيان لم يذنب. اصل واحد يجي يقول لك ايه طب - [00:22:56](#)

ما كده خالف كلام امير المؤمنين وهذا لا يجوز. مخالفة كلام ولي الامر ومش عارف ايه والكلام ده. ازاي خرج؟ اه. اذا ثبتت الجناية لكن معن ابن زيادة يعلم ان هارون الرشيد يطلب سفيان ليكون من جملة حاشيته. ما هوش مجرم - [00:23:16](#)

هو لو مجرم وتستر عليه ده كلام يبقى دي فيه كلام ثاني. انما الراجل ليس بمجرم وليس بمذنب. ويعلم هذه الحقيقة وعد ابن زيادة كان يضرب به المثل في الكرم والجود والاخلاق الى اخره والكلام ده. فين وفين بقى على ما عرفوا - [00:23:36](#)

مكان سفيان. فدخلوا عليه قالوا له يعني انت ليه بتشتد هربا رسول امير المؤمنين بالباب واقف برة. فمكلح وشه كده ودخل عليه الرسول امير المؤمنين فسلم عليه فلم يرد عليه السلام. وكان هربان بقى في بيت تلاميذه. مر عند يحيى بن سعيد القطان مرة عند ابن العاص - [00:23:56](#)

مهدي مر عند احمد ابن سلمة مرة عند مرحوم ابن عبدالعزيز ما كلهم بصريون اما من اقرانه زي حمادة ابن سلمة واما من تلازمته زي يحيى زي يحيى القبطان وعبدالرحمن ابن نهد والجماعة دول. وهو في - [00:24:26](#)

النزع بقى كان خايف جدا. فحماد ابن سلمة بقى حضر في ايه الموقف ده؟ لما اتهم كده قال له اثبت. فان قادم على الذي كنت تعبه. قال اوترجو لمثلي النجاة - [00:24:46](#)

وبرضو لما قال له برضو حمادة بن سلمة فيما اذكر يعني اتخشى ذنوبك؟ فتناول قشة وقال لذنوبي اهون علي من هذه ولكن اخشى سوء الخاتمة. انا لي تعليق بس بعد شوي. وقول احمد لا بعد. في ذكروا في ترجمة الامام احمد - [00:25:16](#)

ان هو بيحتضر يقول قعد يقول لا بعده لا بعده كده يعني. فلما افاق سألوه ايه لا بعد دي؟ قال ان الشيطان قام بحذائي. واقف جنبه. وقال فتني يا احمد فلت مني. ها؟ فقال له لا بعد. لسه. اما - [00:25:46](#)

فروحي تطلع يبقى انا فلت منك. لكن طول ما الروح في البدن لا يأمن المرء بما يختم له ده اللي احمد كان بيقول لا بعده. لا انا ما فوتكش. ده لسه لحد دلوقتي ممكن يؤوي الشيطان يغوي الانسان - [00:26:16](#)

وهو في النزاع فاحمد بيقول له لا يا بعده. يعني اما تخرج الروح من الجسد يبقى كده ايه؟ كبير فلت من الشيطان. صحيح. دول بقى كبار علماء المعاملة او من كبار علماء المعاملة زي ما - [00:26:36](#)

جوزي ضرب المسل الجماعة الاولى بتوع علي جمعة مفتي الديار المصرية عملوا قاعدة زي المبتدع ما بيعملوا اي قاعدة. يعني المبتدع مسلا لما لقوا اللي عايزين يعطوا اسماء الله سبحانه وتعالى ولا يجروها على حقيقته - [00:26:56](#)

مع قوله تعالى ليس كمثله شيء. يقوم يقول لك ايه نخط حاجات كده نسميها قواعد. اول ما تيجي تناقشني اقول لك كيف تقول هذا قل قاعدة تقول كذا وكذا. الله! هو مين اللي حط القاعدة؟ انت اللي حاططها. وهل انا وافقت عليها؟ الله! هو انت لما تيجي مسلا تقول - [00:27:16](#)

آآ من لبس مثلا اللون الفلاني حبس خمستاشر يوم فضبط واحد متلبس باللون اللي هو ممنوع. قاموا حطينه في السجن. يا جماعة ليه؟ قال له هو احنا حبسناك العدوان حبسناك بسيادة القانون. ها احنا كاتبين في الدستور كده. تلبس غامق تدخل السجن. الله! هو انا

ما انا عايز افهم يعني - 00:27:36

مين اللي حط القانون؟ ما تجيش بقى تحط قانون على مزاجك وبعدين تعاقبني به وتقول لي اه احنا بننفذ سيادة القانون. وانا لم اتجاوز حدود القانون. لأ ده انا قشك في القانون نفسه. ما تقولش انا باطبق عليك القانون ولا انا باخالف القانون والدستور والكلام ده.

فبيجي يقول لك ايه - 00:28:06

خبر الواحد لا يؤخذ به في العقيدة. قال لك قاعدة. ليه؟ لا يؤخذ به في العقيدة قال لك لان ادنى من ذلك كانوا يتثبتون فيه. هو مش

عمر بن الخطاب كما في الصحيحين - 00:28:26

استأذن علي ابو موسى الاشعري وهو مشغول فلم يرد عليه ابو موسى عشان يطرق الباب ثلاث مرات لما عمر ما ردش عليه قام راجع بس ايه سامع صوته. فعرف ان هو اللي كان موجود على الباب. فالمهم لما خلص الشغل اللي في ايده وقال دخلوه. طلوعوا ما لقوش

حد - 00:28:46

فعمر رضي الله عنه قال هاتوه جابوه قال له انت مش انت اللي كنت بتخبط على الباب؟ ايوة بقى ادق الباب طيب انت لماذا

انصرفت؟ قال له لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع. قال عمر لا تأتي - 00:29:06

بيينة على ما تقول. او لاجعنا. اهو قال لك لم يقبل خبر الواحد. هو ابو موسى الاشعري حد يكذبه؟ طب امال عمر رد خبره ليه؟

طب ما تكمل يا بني ادم كمل الرواية - 00:29:26

الرواية بتقول ان ابو موسى الاشعري راح يدور في مجالس الانصار وهو منتقع اللون. عمر قال له هضربك. لو ما جبتليش حد. فممكن

ما يلاقيش حد سمع هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس او حد سامعه بس بعيد موجود في شغل في تجارة في

بتاع المهم ذهب وجد مجدي - 00:29:46

الانصار قاعدين قال لهم والله الحكاية كزا وكزا وكزا. فتعجبوا ان سنة الاستئذان دي تخفى على مسل عمر مع ملازمته. انا كنت لسه

بقول المحاضرة اللي فاتت ابن عمر كان يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم كنا كثيرا ما نقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول

دخلت انا وابو بكر وعمر - 00:30:06

خرجت ابا بكر وعمر فالملازمة دي تخليه ازاى يعني يفوت عليه سنة استئذان يعني؟ قال والله لا يقوم معك الا اصغرنا. اصغر واحد

فينا ولا يقوم بقى كان اصدر واحد فيهم في المجلس ابو سعيد الخدري. فراح هناك فشهد عند عمر انه سمع الايه؟ هذا الحديث -

00:30:26

لحد كده والمبتدئ يقوم حاطط نقطة. على اساس ان الكلام ايه؟ انتهى. لا لما انتهاش عشان كده اي مبتدع اوعى تصدقه لو قال لك

حتى بالجزء الصفح يقول لك روى البخاري برقم تلتلاف ربيعة وخمسين - 00:30:46

حديث كزا كزا كزا ارجع للرقم. دول كدابين. ونحن جربنا عليهم الكذب. وبعدين كل ما يدريك الرقم والجزء والصفحة امتى بينطبح

في زهناك تقول له مش معقول يعني يبقى فاكر للدرجة دي يعني! يعني يدلك على انه كذاب! ممكن يقول لك - 00:31:06

روى البخاري في صحيح حلني بقى على ما نشوف البخاري يروح فين؟ ما هو البخاري قد المحيط. ها؟ فعلى ما تدور يقول لك يا

اخي جاي از كن هنا ولا هنا ولا هنا لكن يقول لك في كتابي كزا في باب كزا برقم كزا وطبعة كذا فيقوم انت تفتر - 00:31:26

همتك انك تراجع وراه. على اساس انه مش معقول يبقى فاجر للدرجة دي يعني. بقية الحديث قال عمر لابي موسى اما اني لم اتهمك.

دي تضيع الموضوع كله بقى ولكن الحديث عن رسول الله شديد. عشان كل واحد بقى لما يتكلم عن النبي لازم يكون متأكد مية في

المية انه سمع - 00:31:46

لكن انا ما اتهمتكش انا قبلت خبرا وخبرك على العين والرأس بس حبيت اتأكد شوية وهذا كان مذهبا لعمر. كان يتثبت اكثر من

الصحابة الآخرين. خلاص وكان يمنع بعض الصحابة من الحديث. كما منع اه ابا هريرة مثلا من ان يحدث - 00:32:16

كسرت الحديث والكلام ده. فيقوم يحط القاعدة يقول لك ايه خبر واحد لا يقبل في العقائد. اول ما تجيب في صحيح مسلم يقول لك

ده خبر واحد. لا يقبل في العقائد. ومين اللي قال لك ان انا قبلت الاصل بتاعك ده؟ اصلك باطل اللي انت مؤسسه - 00:32:36

ده باطل. تعال نناقش الاصل قبل الفرع. مش هنقول بقى لا صفر تعال نناقش الاصل. وده الكلام ده استفدناه بقى من لما قرأنا مناظرات العلماء واصول المناظرة. كنا زمان من حوالي ثلاثين سنة كده الجماعة بتوع التكفير والهجرة - [00:32:56](#) يحبوا يناقشون تعالوا اول ما نتكلم الحاكم كافر ولا مسلم لأ كافر لأ ونطققش فيه لأ هو الاول نعرف ما هو الكفر وما هو الاسلام. الايمان الاول. لان كافر ولا مسلم - [00:33:16](#)

هذا فرع على اصل. يبقى انا ما اجيش اناقش في الفرع وسايب الاصل. ما كناش نعرف الكلام ده. فما كناش ايه؟ نطلع بنتيجة اطلاقا لازم كنا نتخاف مع بعض ويطلع يلعن بعضنا بعضا وفي الاخر ايه ما نطلعش بحاجة ولا حلينا قضية. لأ تعال نفك الاصل عروة - [00:33:36](#)

اختلفنا في الاصل كل واحد يروح بيته. اذا اختلفنا في الاصل يبقى لن نتفق في فرع. يبقى نريح دماغنا وخلص. فهم الجماعة الصوفية المبتدعة دول اللي على رأسهم مفتي الديار - [00:33:56](#) حطوا قاعدة قال لك ان الله عز وجل اذا وهب مسل قاعدة خلاص؟ دي تشبه مين بقى؟ في الخاطرة ساعتنا اللي رمى المينجل بتاعه بين الحصادين وعمال يغط في النوم. رمى من جيله في وسط اللي بيحش - [00:34:16](#) وقال حشية منك. اذا وهب ما سلب خلاص ادى له خاتم الولاية. واخذ باله؟ خده على قفاه تمام خاتم الولاد وراح يهملك بقى يزني ما يجراش حاجة اذا وهب ما سلب يكركر بالجوزة - [00:34:46](#)

هذا وهب ما سلب ها؟ وكمان يقول لك ايه في مرة ولي من الاولياء عمل نفسه بيزني هو دي دي ينفع حد يعمل نفسه ويزني؟ قام واخذ واحدة ودخل بها وقفل عليهم الباب - [00:35:06](#) ها بقى ولي وولي. ها؟ كده ما فيش شاكر اهو. خلاص. قام ايه الجماعة تلامزمته اول ما شافوه قفل على نفسه الباب ايه؟ اعوز بالله من الشيطان يقفل على نفسه الباب مع واحد - [00:35:26](#) اجنبي مش عارف ايه وبتاع. والاغبياء دول اللي ما بي فهموش حاجة في الشرع فروا من ايه؟ من المنزر. الا الواد الفتك بقى اللي فاهم معنى الولاية. تمام؟ قام جايب بابور وآ مولعه وحط بقى - [00:35:46](#) بس البتاعة الماية بيسخن له ماية. هو الواد ده اللي فاهم ايه النمسه ده اللي فاهم معنا له ها الراجل اللي عمل نفسه بازن الله. عمل نفسه بازن. خلاص؟ خرج ما لقاش غير صاحبها - [00:36:06](#)

بتعمل ايه بقى؟ قال له آ والله يعني انا قلت هتطلع جنب فقلت اسخن لك مائة عشان تلحق العصر جماعة. وده يبقى ولي؟ قال لك اه. يبقى ولي. ليه لانه اذا وهب ما سلك. الله! ده يبقى بقى الصحابة كلهم ما كانوا اولياء - [00:36:26](#) لو عمر خايف ليه؟ بيقول وددت اني نجوت كفافا. كان خايف ليه؟ ده ملك الملوك وهب له حقا مش كذبا بقى لأ وهبه حقا ومع ذلك خايف. وفي رواية تانية في مقتله رضي الله عنه قال - [00:36:56](#) قال لو ان لي اطلاق الارض ذهب لافدت به من عذاب الله يوم القاه. يبقى عمر بن الخطاب بقى ما كنش فاهم القاعدة دي؟ اذا وهب ما سبب ها والكلام المنسوب لابي بكر الصديق لو كانت احدي قدميه في الجنة ما امنك مكر الله. وآ - [00:37:20](#) عبد الله بني سلام والكلام ده وادي سفيان الثوري واحمد ابن حنبل. وسائر العلماء كانوا خايفين ومرعوبين من سوء الخاتمة. ان تختتم له بشر لكن دول بقى علسان بطالين يقوم يحط القاعدة دي - [00:37:45](#)

اذا وهب ما سلم. اهو كل دي الامثلة بترد على الكلام الفارغ. وهذا الكلام المخالف للدين والمخالف للمروءة كمان مش مخالف للدين فقط للمروءة. فيه واحد يعمل نفسه بيزني يمشي مع واحدة كده ولا كده عشان آ - [00:38:05](#) دي المصيبة اللي احنا عايشين فيها. لما يكون واحد رأس زي ده وجابوه في الافتاء. وفيه من يزنه بالف مرة علي جمعة آ لما تتبع حواشيه على الكتب تلاقي فضايح. فضايح يعني - [00:38:25](#)

يعني مثلا امية ابن ابي لما يبجي يترجم له يقول شاعر واديب مات سنة ربعمية اثنين وستين. ده كان ايام ابن جدعان قبل النبي يا في الجاهلية يبقى مات ربعمية اثنين وستين هجرية. مسلا بعس من قبره - [00:38:45](#)

وما فيش حل غير كده. هل مش عارف حاجة؟ اه ما يعرفش حاجة في الحديث ولا في الطبقات ولا الكلام ده ولا له دعوة بالقصة دي استاز فصول الفقه ما احنا عارفين اساتزة الجامعة مش طبعا كلهم فيه اساتزة جامعة فضلاء وناس اقوياء وناس متان وناس ما بي فهموش - [00:39:15](#)

واخذ لقب الاستازين. آآ لقيت استاذ في اصول الفقه. انا واولادي كلهم في كليات شرعية. اللي شريعة آآ واللي آآ اصول دين لدراسة اسلامية والكلام ده. فالولاد اللي عندي في الشريعة مش فاهمين حاجة في اصول الفقه. عشان جايبين كتب من اتع - [00:39:35](#) الكتب ومقررنها. مش عايزين يغيروها. وفي كتب اقدم منهم واسهل في العبارة. مش عايزين يقرروها ولا عايزين يغيروا المناهج البالية اللي موجودة اللي كانت تصلح زمان للجماعة بتوع المتون. يقعد يحفظ مت كده. ليل نهار بنلوحه ومش عارف ايه الكلام ده. الدنيا اتغيرت. فيه كتب ما بقولش انت - [00:39:55](#)

الف كتابا لأ باقول خد تبدأ بالمظفر السمعاني مسلا. قواطع الادلة في اصول الفقه. خد كتاب حتى الرسالة للشافعي. نفسه هيكون اسهل ميت مرة من الارماوي والبيضاوي والبدخشي والجماعة دول. الاستاز استاز اصول فصل - [00:40:15](#) بقول له بالله عليك الايماء في اركان العلة في القياس بتقدر تشرحه لي زي ما هو في الكتاب. ما يعرفش يشرحه. وهو وهو اللي مقرره. هو ان القرار مش كتابه هو - [00:40:35](#)

بس هو اقول له بيدرس المادة. ما يعرفش يجيبه. الله! طب انت استاز اصول فقه طب ما انا اعرف اساتزة كتير قوي في اصول الحديث. في كلية اصول الدين في مصر. وفي غير مصر. لما - [00:40:55](#)

تقعد معه تستغرب ده بقى استاز ازاي؟ مش عارف يخرج حديث ولا يعرف يطالع علة حديث ولا الكلام دهو ولو اديته سؤال حتى نزري بس بس مش موجود في الكتب اوي يعني انه موجود في حواشي الكتب وعايز خبرة والكلام ده يغطس في شبر مية. وهو ده استاز. وممكن يبقى رئيس قسم كمان. الحديث - [00:41:15](#)

وانا كنت اعرف رئيس قسم الحديث في كلية اصول الدين في فترة من الفترات كان بيحيي له برنامج في اذاعة القرآن الكريم. تقريبا كان بيحضر الاحاديث بتاعته سند ضعيفة للشيخ ناصر. تقريبا يعني. معزم احاديسه يا منكر يا باطل يا شاذ يا بتاعك. انا استغرب ده استاز مصيلحي ازاي ده - [00:41:35](#)

رئيس قسم نزول حديد. فمش كل واحد يعني ينسب الى علم والكلام ده ممكن انا اسميه عالم. وانا اقول ده اصل معه اصول الفقه والكلام ده. مش معنى انه اتكلم كلمتين حلوين ويعرف ينادم وبيهز وبتاع ويسلف القعدة ان عنده علم. لأ نحن ابتلينا فعلا - [00:41:55](#)

بامثال هؤلاء اللي تصدروا للافتاء واصلوا كثيرا من الخلق باشياء كثيرة منها القاعدة الباطلة العاطلة دي اللي هي ايه؟ اذا وهب ايه؟ مسلا. ابن الجوزي رحمه الله تعالى بيقول فانا احمد الله عز وجل اذ تخلصت من جهل - [00:42:15](#)

سمينا بالعلم اللي هم ايه؟ الصناعات ما احنا قلنا اللي هو العلم لا يهديه الى الله ده يبقى صنائع يحسن صنعة في العلم لكن ليس بعمل. خلاص؟ المتسمين بالعلم من هؤلاء الذين ذممتهم - [00:42:35](#)

زهدي من هؤلاء الذين عدتهم فاني قد اطلعت آآ من عظمة الخالق وسير المحققين على ما يخرس لسان الانبساط ويمحو النظر الى كل فعل. بيقول انا مهما عملت ما اطلعت عليه من - [00:42:55](#)

سير الانبياء على رأسهم نبينا عليه الصلاة والسلام والصحابة والتابعين وتابعيهم والكلام ده يخلي الواحد يتكسف من العمل اللي بيعمله مش انه يدل بهذا العمل ويقول انا عملت وخليت وسويت. وكيف انظر الى فعلي المستحسن وهو الذي وهبه لي - [00:43:15](#)

اطلعتني على ما خفي من غيري. فهل حصل ذلك بي او بلطفه وكيف اشكر توفيق الشكر. يعني كونوا الهمني الشكر ده يحتاج الى شكر. لان فيه ناس آآ بتاخذ النعمة وتجحد. وفي الاسرائيليات قال موسى عليه السلام يا ربي كيف اشكر؟ ولك في كل - [00:43:35](#) لشعرة من بدن نعمتان. ان لينت اصلها وطمست رأسها. ما بقتش زي الابرة ما كان ممكن تبقى زي الابرة. تيجي تنام كانك ايه تنام على ابر او على جبر الغضب. كل شعرة فيها نعمتان لينت اصلها - [00:44:05](#)

الجلد الطري اللين ده وطمست رأسها. فقال يا موسى اما قد عرفت ذلك فقد شكرتني. فاذا عرف ان الذي انعم عليه بهذا هو الله جل جلاله سبحانه وتعالى يبقى خلاص رد الفضل الى اهله. فيقول يعني الذي - [00:44:25](#)
جرى لي ووفقتي ان اشكر على الشكر انما كان بلطف الله تبارك وتعالى. ثم اي عالم اذا صبر امور العلماء من القدمات لا يحتقر نفسه.
هذا في سورة العلم فدع معناه - [00:44:45](#)

عايز يقول حتى لو كنت تشتغل صنايعي. لو انا حطيتك جنب واحد من القدمات ممكن تجري معه؟ قال لك ده صورة العلم معناه بقى
انت ابعد عنه اذا كان صورة العلم انت كصنايعي مش عارف تباريهم. في الصنعة. دع بقى معنى العلم اللي نتكلم عنه اللي هو معرفة
المعبود - [00:45:05](#)

تبارك وتعالى وما يجب له من الاسماء والصفات والتوقير والى اخره. بيقول هذا في سورة العلم اللي هي الصنايعية. فده معناه اذا
كنت عاجز انك تبقى صنايعي فانت عاجز ان تكون عالما على الحقيقة. يقول واي عابد يسمع بالعباد - [00:45:34](#)
ولا يجري آآ في صورة التعبد فدع المعنى. برضه نفس الكلام اللي فات. نسأل الله عز وجل الكلام الجميل الاخير الدعوة اللي كتبها
بالقلم الرشيق بتاعه. قال نسأل الله عز وجل معرفة تعرفنا اقدارنا حتى - [00:45:54](#)

حتى لا يبقى للعجب بمحتقر ما عندنا اثر في قلوبنا. العبارة بطريقة لطيفة ونرغب اليه في معرفة لعظمته تخرس اللسان ان تنطق
بالادلالات. يقول انا عملت وخليت وسويت يعني. ونرجو من فضله توفيقا نلاحظ به افات الاعمال التي بها - [00:46:14](#)
كانزه حتى تثمر الملاحظة لعيوبها الخجل من وجودها. يعني انت بتعمل العمل وانت خجل فلان ان العمل ده يطلع لربنا. عمال يصلي
وينقر. خلاص زي مكبس القش. تك تك تك تك - [00:46:44](#)

والحمد لله صليت. وزق دش وظهره وبیطلع. مش مكسوف. مش مكسوف من نفسك انك انت عملت حاجة زي كده لرب العالمين
سبحانه وتعالى. واي عمل يصعد الي النقر الديك اللي انت عامله ده هو ده معنى الكلام. بيقول حتى تثمر الملاحظة لعيوبها الخجل من
وجودها. من - [00:47:04](#)

مثل هذه العبادة التي ترفعها الى الله عز وجل انه قريب مجيب. آآ غدا باذن الله تبارك وتعالى نبدأ في خاطرة جديدة لكن ايه مش
هتكون طويلة فيها كل هذه المعاني حتى ايه؟ نستطيع ان نأخذ اكثر من معنى. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم -
[00:47:24](#)

- [00:47:44](#)